ومن لا يغفر لا يغفر له وفي رواية من لا يرحم الناس لا يرحمه
الله واول ما يلزم الانسان ان يرحم نفسه بترك المعاصي
ثم قلبه وروحه وسره وعقله وفكره وسائر اجزائه
فلا يصرف شيا من ذلك الا فيما خلق لاجله ثم اهله
وجيرانه واصحابه ثم الخلق جميعهم لاجل خالقهم
ولا يتحقق بهذه الرحمة العامة الا من تجلى عليه الله
باسمه الرحمن كما تجلى للعرش فيكون وارثا في ذلك له
صلى الله عليه وسلم لانه عيني الرحمة المهداة للخلق
ومن اسمائه رؤف رحيم ورسول الرحمة ونبي الرحمة
ومفتاح الرحمة باسرارك جمع سر وتقدم الكلام
عليه اللاتي اسم موصول يوتى به جمع المونث عاقلا
او غير عاقل وربما حذفت منه الياء فقيل اللات سترت
جمالها اي اخفيت حسنها عن غير اهله فلم يصلوا
اليه فينبغي للعارف الذي اطلعه الله على شيء منها
ان لا يذيعها لغير اهلها لقصورهم عن ادراك ذلك
بل ينبغي له التنزل لعقولهم والتكلم معهم بالنقول
الصحيحة خوفا عليهم من الوقوع في الاعتراض هـ
والتكذيب قال صلى الله عليه وسلم حدثوا الناس
بما يعرفون اتريدون ان يكذب على الله ورسوله

واما

واما من كان من اهل ذلك الشان فلا باس باذاعة
الاسرار له والتكلم معه بالعبارات الغامضة فان كان
في القوم الاهل وغيره فينبغي الاتيان بعبارة مجملة
لمعان ياخذ منها كل منهم نصيبه المقسوم له وكلما كتم
العارف اسراره تشعشع نورها فعم قلبه بخلاف
ما اذا اخرج منها شيء فانه يبقى محله فارغا وليس
في نوع الانسان من يقوى على كتم الاسرار كالملائكة
وهم العارفون بالله تعالى فانهم ورثة الانبياء ومنابع
الحياة في هذا الكتم قال الشيخ الاكبر في العبادلة الاحجار
مواطن الاسرار ومنابع الحياة والارواح فمن كتم
سره منهم اتخذه الله امينا وردوهم في الكتمان
النبات ولكن لا يبلغ في حفظ السر مبلغ الاحجار
الا ترى الازهار تنم بما فيها وردوهم في الكتمان الحيوان
الا تراهم ينبهون بحركاتهم واصواتهم على ما في نفوسهم
فهو لا الاصناف كلهم امنا الله على ما تؤول الامر
اليه وردوهم في الكتمان الانسان وقليل ما هم
وما في نوع الانسان من يكتم ما لم يرد ان باشاته
الا الانبياء والملائكة وهم اعلى صنف هذا النوع وعليهم
يدور الامر وهم العرايس والصنايع والمقصورات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)